

الباب الثامن عشر

أمراض المفاصل

تصاب المفاصل بأمراض كثيرة نذكر منها الآلتواء والالتهاب والجروح والخلع .

التهاب المفاصل

تصاب الحيوانات بالتهاب فى مفصل واحد أو جملة مفاصل . وذلك من تأثير ضربة أو صدمة أو مرض أو جرح أو ماشابه ذلك كما أنه يصيب العجول والأمهات الصغيرة من تسمم فى حبل السرة إذا قطع بسكينة قذرة بعد الولادة

الأعراض - يتورم المفصل وتزداد حرارته ويعرج الحيوان عرجا شديدا ويتألم إذا أرغم على السير وقد لا يتحرك كلية - فإذا طالت مدة الالتهاب تكون حراج مفصلي قد يكون خطرا .

أما فى أحوال الالتهاب المفصلي التسمى فترتفع الحرارة ويصحب الألم أعراض الحمى .

العلاج - يجب إراحة الحيوان راحة تامة . وتستعمل المكدرات الساخنة على قدر طاقة الحيوان فوق المفصل ثم يدلك من الخارج بمروخ مسكن كمروخ البلادون أو الكافور . ويربط المفصل برباط . ومتى زال الالتهاب تستعمل المكدرات الباردة ساعة فى الصباح ومثلها فى المساء مع بقاء الرباط على المفصل حتى يشفى الحيوان تماما .

فإذا أزمى المرض ولم يشف الحيوان يدهن المفصل بمزيج حترقي (انظر كيفية وضع الحترقة) فى باب الجراحة

التواء المفاصل

كل حركة عنيفة تحدث انقباضا فى العضلات وجذبا فى العظام تكون نتيجةها امتداد الأربطة المفصليّة أو تمزقها والتواء المفصل .

الأسباب - الحركات العنيفة . والزلق على أرض غير مستوية السطح - وانحناء المفصل قهرا تحت ثقل جسم الحيوان وسقوط القائمة فى حفرة والوثب وما شابه ذلك

الأعراض - يتورم المفصل وتزداد حرارته وتلتهب الأربطة المحيطة به ويشتد الألم ويزداد العرج ولا يقوى الحيوان على السير

العلاج - الراحة التامة واستعمال المكمدات الساخنة فى أول الإصابة أربع مرات فى اليوم والدلك من الخارج بمروخ مسكن كمروخ الكافور أو البلادونا وربط المفصل برباط صوف وبعد يومين أو ثلاثة تستعمل المكمدات الباردة مع بقاء ربط المفصل . فان لم يشف الحيوان بعد عشرة أيام يدهن المفصل بمرهم حراقى أو يكوى بالحديد المحمى

جروح المفاصل

تنقسم جروح المفاصل الى قسمين . الأول الجروح الظاهرة ولها سببان : فقد تحدث عن اضطراب فى سير الحيوان كما يحدث للخيّل المسنة أو التى تقع على ركبتيها (تنطرش) أو التى تلطش بجوافرها . والسبب الآخر أنها تصيب مفاصل الحيوان الذى ينام على أرض صلبة من غير فرش تحته أو من صدمة بجسم حاد كسلاح المحراث أو سنّ الفأس أو ما شابه ذلك

والقسم الثانى الجروح الغائرة وتسبب من دخول جسم حاد فى المفصل كالسهم أو سنّ النخل أو سنّ المحراث وما شابه ذلك وقد تحدث عقب إصابة الحيوان بجرح ظاهرى أهمل علاجه .

الأعراض - إذا كانت الجروح ظاهرة فالأعراض تكون بسيطة ولا تزيد عن أعراض الجرح البسيط أما إذا كان الجرح غائرا والمفصل مثقوبا فالأعراض تكون شديدة خطرة - وذلك أنه يسيل من المفصل المصاب مادة لزجة صفراء هى المادة الزلالية المفصلية ويتورم المفصل وتزداد حرارته ويتألم الحيوان كثيرا ولا يقوى على السير أو وضع قائمته على الأرض فان لم يعالج المرض أزمى وتعذر شفاؤه

العلاج - علاج الجروح الظاهرة سهل وينحصر أولا فى إزالة السبب سواء كان من الحدو أو من اضطراب فى سير الحيوان أو ضعفه ثم تغسل الجروح بمطهر من حمض الفينيك أو الكريولين ٢ فى المائة ويذر عليها قليل من مسحوق الصبر والشب أو البوريك واليودوفورم أو تدهن بقليل من الزيت والقطران ولا يجوز أن يشتغل الحيوان حتى يشفى تماما ومتى التأم الجرح تستعمل المكمدات الباردة لتساعد على إزالة الارتشاح

أما إذا كان الجرح غائرا والمفصل مثقوبا فيجب أن يستدعى الطبيب لأنه يصعب على غيره معالجته.

الخلع

الخلع معناه انتقال عظام المفصل من أماكنها انتقالاتا تاما أو غير تام. وأنواع الخلع كثيرة نذكر أهمها

خلع الرضفة

الرضفة هى العظمة الصغيرة الموجودة أمام عظم الفخذ فى أسفله ومربوطة مع عظم الساق بثلاثة أربطة قوية وتحرك على عظم الفخذ كتتحرك الجنزير على البكرة وان كان هذا النوع من الخلع نادر الحصول لكنه الخلع العادى الذى يصيب الخيل والمواشى.

الأسباب - تنتقل الرضفة من مكانها كلياً أو جزئياً إذا جرت الحيوآن حملاً ثقيلأمرة واحدة. أو من صدمة قوية فوق المفصل أو حصر حافر القائمة الخلفية بين قضيين مثبتين أو فى شكل أو ماشابه ذلك . والحيوان الذى يصاب بهذا الخلع مرة يكون عرضة له فى المستقبل

الأعراض - إذا انتقلت الرضفة انتقالأ جزئياً أو كلياً تتصاب القائمة المصابة كأنها معمولة من عظم واحد وليس بها مفاصل ولا يقوى الحيوان على المسير لعدم إمكانه ثنى قائمته . وإذا أرغم على المشى يتألم كثيراً ويعرج وترى سطح حافر القائمة المصابة يحتر على الأرض .

العلاج - ينحصر العلاج فى رد الرضفة الى مكانها بأقرب فرصة بعد الاصابة وتثبيت الحيوان حتى يشفى وكل وقت يضع سدى فى عدم رد الرضفة الى مكانها يزيد فى صعوبة ردها مستقبلاً

ولرد الرضفة الى مكانها يعمل ما يأتى :

يربط حول رقبة الحيوان المصاب حبل - ثم يربط حول شكل القائمة المصابة حبل طويل ويمر طرفه من الرباط الذى حول الرقبة . ويجذب هذا الطرف بعض الرجال بقوة الى الأمام حتى يصل حافر القائمة المصابة الى مفصل الكوع الأمامى تقريبا - وفى أثناء ذلك يرد الحيوان الى الخلف حتى يرتكز على القائمة الأخرى وتلين العضلات - ويرد الرضفة أحد المساعدين بيده الى مكانها . ومتى تم ذلك لا يجوز أن يتحرك الحيوان بل تربط قائمته المصابة فى إحدى القوائم الأمامية بحبل (كالشكل الذى يعمل عند جماع الذكر بالأنثى)

ويستحسن أن يدلك المفصل من الخارج بمرهم حترأقى ومتى تم شفاء الحيوان فى عشرين يوماً على الأقل يشرع فى العمل تدريجياً .

خلع المفصل المنكبى العضدى - أو الكتف

هو انتقال عظم العضد من تجويف عظم اللوح

الأسباب - هذا النوع من الخلع كثير الحصول للواشى وتصاب به الخيل والبغال ويحدث من كل ما يسبب ثنى الذراع واستقامة مفصل الكتف - بمعنى أنه اذا وثب حيوان من مكان عال كما يحصل للخيول وقت السباق أو الثيران أثناء الجماع ووقع على الأرض وأحدى قائمته الأماميتين ممتدة على آخرها يصاب ذالبا بهذا الخلع .

الأعراض - تتغير هيئة المفصل ويبرز رأس عظم العضد الى الأمام ويمكن مشاهدة ذلك بسهولة اذا قورن بين هيئة المفصل المصاب وأخيه السليم وفضلا عن ذلك فالحيوان يعرج ويتألم وربما لا يقوى على المشى - واذا مشى ترى أن مفصل كوعه يدور حول نفسه الى الداخل بينما أن مشط حافره يدور الى الخارج بمعنى أنه يرسم نصف دائرة بقائمه المصابة أثناء المشى وهى علامة مميزة

العلاج - ردّ العظم الى مكانه صعب جدا على غير الطبيب فيجب استدعاءؤه اذا كان قريبا بأقل فرصة عقب إصابة الحيوان . فان لم يوجد الطبيب أرى من الوجهة الاقتصادية أن يذبح الحيوان وينتفع بلحمه صالحا للأكل . وفى استراليا يعالجون هذا النوع من الخلع بتعويم الحيوان المصاب ضد تيار المياه ومتى خرج من الماء وضعوا حراقة على المفصل وثبتوه حتى يشفى تماما

أنواع الخلع الأخرى

لم نذكر غير نوعين من الخلع مهمين وأغفلنا ذكر الباقي لأنه يصعب على غير الطبيب ردّ العظم الى مكانه من غير استعمال الكلورفورم (أى البنج) وهذا طبعا لا يمكن لغير الطبيب أن يستعمله .

لذلك يجب عند حصول أى خلع آخر غير ما ذكرناه أن يستدعى الطبيب حالا